تحصيلا لكمال المناسبة

ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب
وشبه زين وبه عشرونا وبابه الحق والاهلونا
الوعالمونا عليونا وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قدير ذا اليابُ وهو عند قوم يطرد

ش القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع و اسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغا فيه اعتبار الفردية والجمعية الآن الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجالٍ وأسودٍ او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق

بينه

بينه وبين واحده بالتاء كتمر وتمرة وعكسه كماة وكميّ وما يعرف به الجمع كونه على وزن لم تبن عليه الاحاد كابابيل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب محكوم عليه بانه اسم جنس لان تخما غلب عليه التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد و ليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزى انه اسم جمع غاز وان كان مثل كليب جمعا لكلب وعبيد جمعا لعبد لان غزيا مذكر وكليبا مونث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم جمع ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومونث وهو ما زيد آخره الف وتاء كمسلمات فاما جمع المذكر السالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)